[424] عمر لم يفهم، فقال لحفصة: إذا رأيت من رسول ا صلى ا عليه وسلم طيب نفس فسليه عنها، فلما رأت منه طيب نفس فسألته، فقال: أبوك ذكر لك هذا ؟ ما أرى أباك يعلمها ! فكان عمر يقول: ما أراني اعلمها وقد قال رسول ا ما قال (25). قال السيوطي في جمع الجوامع - كما في ترتيبه الكنز -: هو صحيح. واخرج ابن مردويه عن طاوس: ان عمر امر حفصة ان تسأل النبي صلى ا عليه وسلم عن الكلالة فأملأها عليها في كتف فقال: من أمرك بهذا أعمر ؟ ما أراه يقيمها وما تكفيه آية الصيف ! تفسير ابن كثير: 1، 594. وعن مرة ابن شرحبيل قال: قال عمر بن الخطاب: ثلاث لان يكون رسول ا صلى ا عليه وسلم بينهن أحب الي من الدنيا وما فيها: الكلالة والربا والخلافة (26). وأخرج ابن جرير الطبري في تفسيره في رواية: لما كان في خلافة عمر، نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقانيها رسول ا صلى ا عليه وسلم فلقيتكها كما لقاني رسول ا صلى ا عليه وسلم، وا اني لصادق، ووا لا أزيدك على ذلك شيئا أبدا. وكان عمر يقول: اللهم ان كنت بينتها له، فانها لم تبين لي. تفسير ابن

---

(25) أحكام القرآن للجصاص: 2، 105. تفسير ابن كثير: 1، 594. الدر المنثور: 2، 249. كنز العمال: 6، 2. (26) سنن ابن ماجة: 2، 164، تفسير ابن جرير: 6، 30. أحكام القرآن للجصاص: 2، 105. السمستدرك: 2، 304، وصححه. تفسير القرطبي: 6، 29. تفسير ابن كثير: 1، 595. تفسير السيوطي: 2، 250. وجل ما هنا مأخوذ من كتاب الغدير للعلامة الاميني مد ظله، والفصول المهمة لشرف الدين (ره).